العقوبات الاقتصادية ترتد... روسيا تتأقلم وأمريكا تدفع الثمن

أكد الصحفي الأمريكي تاكر كارلسون أن الولايات المتحدة بالغت في تقدير جدوى عقوباتها ضد روسيا ولم تستوعب قدرة الاقتصاد الروسي على التكيف ما أدى إلى نتائج عكسية أضرب واشنطن بدرجة أكبر.

وقال كارلسون في مقابلة مع صحيفة "بيلد" الألمانية: "الولايات المتحدة باتت تمتلك عددا محدودا من أدوات الضغط على روسيا، لأن اقتصادها ليس كما كنا نتخيله. لقد أسأنا التقدير، ولم نفهم فعلا طبيعة الاقتصاد الروسي ولا جوهر الحضارة الروسية".

وأشار الصحفي الأمريكي الشهير إلى أن الولايات المتحدة قامت بفرض عقوبات قاسية ضد روسيا، من بينها فصل البنوك الروسية عن نظام "سويفت" المالي العالمي، لكنها "في نهاية المطاف ألحقت الأذى بنفسها أكثر مما أضرت بروسيا".

وفي سياق متصل، أفاد تقرير نشرته وكالة "بلومبيرغ" الخميس الماضي بعنوان "روسيا تحقق انتصارا طال انتظاره في معركة التضخم"، أن وتيرة ارتفاع الأسعار في روسيا تباطأت بشكل ملحوظ خلال يونيو الماضي،

ما يُعد مؤشرا إيجابيا على فعالية سياسات البنك المركزي الروسي.

وذكرت الوكالة أن هذا التباطؤ يمثل أول علامة حقيقية على نجاح الإجراءات النقدية الصارمة التي انتهجها البنك المركزي الروسي على مدى أشهر، في إطار معركته لكبح جماح التضخم وتعزيز الاستقرار المالي في البلاد.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد صرح سابقا بأن عدد العقوبات المفروضة على الأفراد والكيانات الروسية بلغ 28595 إجراء، وهو ما يفوق بكثير ما فرض على جميع الدول الأخرى مجتمعة.

وأكد الرئيس بوتين أن هذه الإجراءات تمثل أداة للضغط الاستراتيجي المنهجي على موسكو، مشيرا إلى أن المنافسين سيجدون دائما طرقا جديدة لإعاقة روسيا حتى في حال تخفيف العقوبات الحالية.

ويرى خبراء أن العقوبات على موسكو تؤثر على فارضيها بالدرجة الأولى، إذ تتمتع روسيا بأهمية في أسواق الطاقة والاقتصاد العالمي.